الرساله والنبوة الامراتب الصلاح ولهذا كانت الرعايا بلا سلطان
كالاجساد بلا ارواح وما الشريعة الا روضة زاهية الثمار متفتحة الانوار
تجري من تحتها الانهار والسلطان متعهد لها بالحراسة يحميها من كل جان
بشوكة السياسه واذا كان ظل الله في ارضه وشمسه المتضح بانواره سنن
سننه وفرضه فعلى من طلعت عليه تلك الشمس ان يجنح لظلها
ويقيل في دوح احشا وفضله فانه الشمس التي تضيء بدور الملوك
بانوارها والبحر الذي تستمد جداول الامرا من انهاره والسما التي
تنتطق الجوزا لخدمته ويخاف الاسد ان تمد اليه يد سطوته
والجنة التي تحت ظلال السيوف والمتقرب له بمحاسن الاعمال
والمستجار به من الصروف والحرم الذي يامن فيه الخائف وكعبة
اللطائف البادية لكل طائف والربيع الذي اعتدلت ايامه بالعدالة
فصدحت حمائم الثنا على اغصانه المياده المياله
وتهتز اعواد المنابر باسمه فهل ذكرت ايامها وهي اغصان
ومما ينبغي ان يرسم في صحائف الافكار ويجعل طرازا على كمة
المحامد والاثار انه من اهم ما يهتم به من جعل الحجاز به
خدمة طيبة الطيبه ومكة المشرف بها سائر الاقطار الحجازية
معدن جواهر النبوة ومهبط ايات الوحي المتلو ومشرق
شموس الانوار المحمدية ومظهر الاثار العلوية العلية ومثوى
من شرف الله به نوع الانسان والانموذج الذي صاغه الله تمثالا للجنان
كما ورد في السنة ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة
وكذلك اول بيت وضع للناس واسس على التقوى منه الاساس
كانما هو مغناطيس النفوس فحيثما كان دارت نحوه الصور
وكان اولى ما يتقلده الانسان عقود جواهر الاحسان ويجتهد في
تقليده ونايلد ناليد ويتوجه بتاج التكريم ويحليه بحلل التبجيل
والتعظيم ويجزل الصلة لجنابه الموصول ويضمر في القلوب القبول
بدور فلك السعاده وصدور مساند السياده السادة الاشراف
نجل آل عبد مناف وكيف لا يزدادون حبا بعد قوله تعالى

[illegible]

قل

81

قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وبالجملة فان مادحهم كمن قال لله
ما اشد شجاعتك وللبحر ما اوسع ساحتك لا سيما طود المجد الشامخ المنيف
المرفوع على علم العز والنصر الشريف امير الحرمين الشريفين تاج هامة بني
الحسن والحسين الجناب العالي مغرس ثمرات المعالي العريق الحسيب الاصيل
النسيب ذخر الانام ثمرة الليالي والايام زهرة الشجرة العلوية فرع الدوحة
النبوية

اذا وجهه او رايه او فعاله تبلجن في ليل تجلت غياهبه

صارم الخلافة المغمد في رقاب اعدايه ديمة رحمة الممطر دره سحايبها على
اوليايه المحسن الذات والصفات ابو المحاسن حسن بن ابي نمي
بن بركات امده الله بنصر لا يبلى جديده ولا ينثر بيد الحوادث
عقوده آمين

هذا وقد ورد من جانبه رسول تلقاه من سدتنا نسيم القبول
اذ جاب الفيافي بين حزنها وسهلها وادى الامانة الى اهلها وكان كالميل
سلك بين الجفون فاجاد باتم الصلاح والسداد وصحبه منشور
ارق من نسيم السحر معرب عن العين بالاثر مخبرا ان مرسله اراد
الفراغ وما على الرسول الا البلاغ وتضمن منشوره المذكور انه اراد الاستراحة
من نصب المناصب والتقاعد عما لها من المراتب رغبة عن زخرف
الحياة الى خدمة سيده ومولاه وان نجله النجيب الجليل الحسيب الاصيل
الناشي في حجر الشرف الباهر المنتخب من اكرم العناصر ليث غابة
بيض الصفاح وسمي العسالة الرماح عليه امارة الامان ودلائل النجابة
والصدارة

بلغ السيادة في ابتداء شبابه ان الشباب مطية للسودد

وسال ان يقلد صارم امارة تلك الديار وما يتبعها من البلدان والاقطار
على ما جرت عليه عادة سلفه الذي سلف وقانون من خلفهم من الخلف
فاجبناه الى مرامه ومراده وامددناه باسعافه واسعاده لانه

الصبح ... تقول ابلج الصبح ... الاشراق ... ابلج ... [illegible]